



# التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

م د. علي سعد مخلف

وزارة التربية

[mdlysd@gmail.com](mailto:mdlysd@gmail.com)

٠٧٥٠٦٥٣٩١٢٩



### التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

م .د. علي سعد مخلف

#### المخلص

يعد التنمر بشكل عام والتنمر المدرسي بشكل خاص من اهم المشكلات التي حظت بالاهتمام على المستويين الوطني والعالمي كونه اكثر انواع التنمر انتشاراً وتزايدت حالاته في المدارس في جميع انحاء العالم وخرج من طور الحالات الى الظاهرة المهددة للعملية التعليمية والانظمة التعليمية في كل المجتمعات في انحاء العام وياتت اثاره على عملية التحصيل الدراسي واضحة كما ان اثاره تعدت المجال الدراسي والتعليمي الى المجالات الاخرى لا سيما الامني والصحي ما جعله اكثر خطورة ويستدعي الاسراع لإيجاد حلول له ونتيجة لذلك جاء اختيارنا لموضوع (التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي) موضعاً للدراسة والبحث .

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاث محاور، تناولنا في المحورالاول التنمر المدرسي (مفهومه واسبابه وتطوره التاريخي) وتناولنا في المحور الثاني اماكن وانواع واشكال التنمر المدرسي ، كما تناولنا في المحور الثالث اثار التنمر وعلاجه ودور البيت والمدرسة في ذلك كما ضم البحث خاتمة استنتاجات وتوصيات ومقترحات وأحتوت على اهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة والبحث. واقتضت المنهجية العلمية استخدام مناهج البحث العلمي والوصفي والتحليلي والمقارن لمعالجة موضوع الدراسة والبحث . واعتمد هذا البحث والدراسة على مصادر متواضعة لتغطية موضوعاته . وأخيراً تأمل هذه الدراسة الى ان تلفت الانتباه الى قضايا تجدها جديرة بالاهتمام والدراسة .

الكلمات المفتاحية : التنمر - الأثر - التعليم

---

## School bullying and its impact on secondary school education

m d. Ali Saad Mukhlif/ Ministry of Education

mdlysd@gmail.com

07506539129

### Abstract

Bullying in general, and school bullying in particular, is one of the most important problems that have received attention at the national and global levels, being the most prevalent type of bullying, and its cases have increased in schools all over the world. The academic achievement process is clear, and its effects have gone beyond the academic and educational field to other fields, especially security and health, which made it more dangerous and calls for urgent solutions to it. As a result, we chose the topic (school bullying and academic achievement) as a subject for study and research

This research came in an introduction and three axes. In the first axis, we dealt with school bullying (understandable, its causes and its historical development). In the second axis, we dealt with the places, types and forms of school bullying. In the third axis, we dealt with the effects of bullying and its treatment and the role of the home and school in that. The research also included a conclusion Conclusions, recommendations and suggestions and contained the most important findings of the study and research. The knowledgeable methodology necessitated the use of scientific, descriptive, analytical and comparative research methods to address the subject of study and research. This research and study relied on modest sources to cover its topics. Finally, this study hopes to draw attention to issues that it finds worthy of attention and study.

**Keywords: bullying - impact - education**

**المحور الاول :- التنمر المدرسي (مفهومة وأسبابه وتطوره التاريخي)**  
تعددت مفاهيم التنمر المدرسي بتعدد آراء الباحثين فيه ويعرف التنمر لغوياً بأنه التشبه بالنمر ويقال (نمر نمرأ) كان على شبه من النمر وهو انمر وهي نمرأ (نمر) فلان اي غضب وساء خلقه و(تنمر) لفلان: اي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (١)  
فالأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس ، النرويجي دان ألويس عرفه بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ او اكثر بالحاق الاذى لتلميذ اخر ، تتم بصوره

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

متكررة ، و طوال الوقت ، و يمكن ان تكون هذه الافعال السالبة، بالكلمات مثلا وبالتهديد والتوبيخ ولأغاضه والشتائم ، ويمكن ان تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ويمكن ان تكون كذلك بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه او بالاشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة او رفض الاستجابة لرغبتيه.(٢)

كما يعرف اخر الشخص او الطفل المتمتم هو الذي يضايق او يخيف او يهدد او يؤذي الاخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها وهو يخيف غيره من الاطفال والاشخاص في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.(٣)

ويفت الباحثون النظر الى انه كي. يصنف الوضع بانه تنمر لا بد ان يكون هناك عدم توازن في الطاقة او القوة (علاقة قوة غير متماثلة) بمعنى اخر ان الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن انفسهم ولا حيلة لهم امام الطلاب الذين يتسببون في مضايقتهم اما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية ، فان ذلك لا يسمى تنمراً وكذلك الحال بالنسبة لحالات الاثارة والمزاح بين الاصدقاء. غير ان المزاح الثقيل المتكرر مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له يدخل ضمن دائرة التنمر.(٤)

هنالك اسباب عديدة تجعل الطالب يجنح الى سلوك التنمر وهي كما يلي.(٥)

١- اسباب بايولوجية:- فالطلبة المتمتمون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم الى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.

٢- اسباب نفسية :- المتمتمين تكون لديهم عدوانية والاندفاعية تجاه الاخرين الى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوى.

٣- اسباب معرفية:- لدى المتمتمين بعض التحريفات المعرفية في انماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون الى الاعتقاد بشكل خاطئ بان الاخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- ٤- اسباب اسرية: - وهي اخطر الاسباب التي تولد سلوك المتنمر ومنها:-
- -المشكلات الاسرية:- مثل انفصال الاب عن الام او كثرة الخلافات بينهما.
  - -التنشئة الاسرية :- الخاطئة والتي تعتمد على العقاب البدني القاسي واهانة الاطفال واهمالهم والتشجيع على العنف.
  - انعدام التواصل بين الاباء والأبناء.
- ٥- اسباب اجتماعية :- للمتنمر مكانة اجتماعية و شعبية عالية بين اقرانه لانهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مايرهم دون خوف او تردد ، بالتالي يسعون دائما لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.
- ٦- اسباب مدرسية :- وهي عديدة مثل نقص الرقابة ، وكثرة عدد التلاميذ ، و نوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة ، وفي هذا السياق اضاف (وأيتد) ان التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلمين ، والادارة المدرسية ، والنظام التربوي التعليمي ككل ، ويحدث ذلك من خلال العلاقة السيئة بين المعلم والمتعلم ، والتميز بين التلاميذ ، والاحتقار ، الاقصاء ، والعقاب بانواعه ، وغياب التحفيز.(٦)
- كما ان هناك اسباب تجعل بعض الطلاب ضحايا للتنمر وهي:- (٧)
- ١- اسباب بايولوجية :- يكون الضحية صغير السن و ضعيف البنية مقارنة بالمتنمر.
  - ٢- اسباب نفسية:- مثل الخجل والقلق وانعدام القدرة على المواجهة والميل للإنسحاب والهروب وسيلتهم لحل الصراعات.
  - ٣- اسباب معرفية :- حيث يشكل ضحية التنمر صورة سلبية عن ذاته وعن قدراته.
  - ٤- اسباب اجتماعية :- وهي عديدة مثل نقص المهارات الاجتماعية و نقص العلاقات مع الاقران و نقص المكانة الاجتماعية ، مما يؤدي الى الميل الى العزلة الاجتماعية والانسحاب والسلبية ، و نقص المهارات اللفظية ومهارات التواصل ، والاسباب التي تجعل الطالب ينجح الى سلوك التنمر ، او تسهم في جعل بعض الطلاب ضحايا للتنمر ، هي نفس الاسباب مع

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

اختلاف الصياغة اللغوية حسب المتمم او الضحية . وبدأ الإهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات من القرن الماضي على يد الباحث النرويجي دان ألويس الذي اهتم بالأفراد المتممرين وضحاياهم، و بدأ الاهتمام البحث الرئيسي في التنمر ، عام ١٩٨٣ عندما قامت السلطات التعليمية بدراسات استكشافية ، حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج واستمرت لمدة عامين ونصف العام. ضبط خلالها حوالي ٢٥٠٠ طالب متهمين بالتنمر وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة ومنع التنمر على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية ، و كانت اول حملة منظمة تحت اشراف الباحث دان لويس لمدة اربع سنوات من عام ١٩٩٠ - ١٩٩٤ . (٨)

و في عام ١٩٨٠ تصنيف العنف بين الزملاء في المدارس على انه اكبر تهديد للنمو العقلي والاجتماعي للأطفال والمراهقين وبين عام ١٩٨٠ ونهاية العقد الثاني من الالفية الثانية وضعت الدراسات والاطر النظرية التي تبحث في كل تفاصيل مشكلة التنمر وسبل علاجها ووضعت برامج عديدة لمنع التنمر المدرسي وكان من شهر هذه البرامج واكثرها شمولاً في مواجهة هذه الظاهرة هو برنامج دان ألويس لمنع التنمر المدرسي والذي قدم فيه اطاراً واضحاً للأدريين والمعلمين واولياء الامور لمعالجة هذه الظاهرة ويمكن تطبيقه على المستوى الوطني والعالمي.

### المحور الثاني :- اماكن و انواع واشكال التنمر المدرسي

يحدث التنمر داخل المؤسسات التعليمية او خارجها لكن غالباً ما يميز اماكن خاصة في المدرسة مثل الساحة والممرات وقاعات الرياضة والاقسام وقاعات العمل الجماعي والمطاعم وحتى اثناء النشاط التعليمي وبعده ويحدث التنمر بعيداً عن الكبار كما في فسحة المدرسة ، والحصص ، ودورات المياه ، و في المداخل ، و في موقف انتظار الحافلات ، و في حافلة المدرسة ، وفي الطريق للمدرسة ، اوالى البيت . (٩)

هنالك خمسة انواع و اشكال للتنمر المدرسي وهي :- (١٠)

١. -التنمر الجسدي :- هو نوع من انواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة، والتي تكون على شكل احتكاك بين المتممر والضحية ، باللكم ،الدفع التزاحم ،الرفس ،

## التمتر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

اللمس غير المؤدب ، الدغدغة ، العراك ، استعمال الوسائل الموجود في الصف للتقاظف كأقلام السبورة مثلاً.

٢. **التمتر الإنفعالي** :- ويتمثل بالجانب النفسي والسلوكي للضحية مثل نشر الشائعات الكاذبة والمغرضة ، وإبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة ، أو من خلال الأحرار الدائم للشخص.

٣. **التمتر اللفظي** :- هو نوع من أنواع الوشاية أو الإتهامات التي قد تسبب للضحية شتى أنواع الحزن والكره والالام النفسية ، كتوجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد ، النداء بمسميات غير لائقة ، التعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم ما ، المضايقة والتشهير الكاذب ، السب والتقليل من قيمة الفرد.

٤. **التمتر الالكتروني** :- وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لأحدى الوسائل العصرية المتاحة دون اكتشاف الأمر من قبل الاباء أو السلطات المدرسية لأن الشخص المتمتر قد يقدم اسماً مستعاراً ويأتي في شكل رسائل قصيرة SMS ، أو ايميل ، صور ، أو رسائل نصية ، أو مواقع ، وكلها تحمل مواصفات مغرضة ، و مسيئة للطرف الاخر.

٥. **التمتر الجنسي** :- سلوك تتمري سواء كان جسمياً أم رمزياً وهو مرتكز على حياه الفرد الجنسية ويتم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل الالكترونية ، واستخدام العبارات الجنسية البذيئة ، واللمس غير المرغوب فيه. (١١)

هنالك تصنيف اخر للتمتر المدرسي نوعاً و شكلاً ويقسم الى قسمين. (١٢)

١- التمر المباشر :- ويتمثل بالضرب والركل والدفع ، وشد الشعر ، والطعن ، والصفع ، والعض ، والخدش ، وغيرها من الأفعال المؤذية .

٢- التمر الغير مباشر :- وهذا يتضمن تهديد الشخص بالعزل الاجتماعي والإنسحاب من الصداقات عن طريق نشر الشائعات ، ورفض الاختلاط معه ونقده من حيث الملابس والعرق واللون و الدين وغيرها من الأمور ، إضافة إلى تهديد كل من يختلط معه أو يدعمه .

هناك عدد من العوامل الاجتماعية والبيئية التي تسهم في ظهور حالات التمر وهي :-

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

١- البيئة المنزلية والتنشئة الاجتماعية .

٢- دور الزملاء في المدرسة .

٣- دور البيئة المدرسية.

-البيئة المنزلية والتنشئة الاجتماعية تؤدي الى ظهور حالات التنمر نتيجة لإفتقار طريقة التعامل مع الاطفال والمراهقين من قبل الاباء والأمهات للدفع والشعور بالعاطفة

مما يؤدي الى ان يصبح الطفل او المراهق عنيفاً وعدوانياً تجاه الاخرين وتساهل الاباء والأمهات ولا سيما الاخيرة مع السلوكيات العنيفة التي تصدر من الطفل والمراهق

والعقاب البدني ايضاً ومزاج الطفل او المراهق فهؤلاء اصحاب المزاج السيئ لديهم

قابلية اكثر ليصبحوا اولاد عنيفين .

اما دور الزملاء في المدرسة لاحظ الباحثون ان الطفل المتمتر يجد صعوبة في البدء في سلوك التنمر والمداومة عليه بدون والتشجيع والدعم من بقية الزملاء في المدرسة واما دور البيئة المدرسة تظهر وتزداد حالات التنمر فيها اي المدرسة عندما يصنع المعلمون بيئة يقوم فيها بعض الطلاب بالسيطرة على زملائه وتحويلهم لسجناء في الصف .

والتنمر المدرسي أو التنمر في أماكن الدراسة هو أكثر أنواع التنمر انتشاراً، وهو تعرض التلميذ للإيذاء الجسدي أو النفسي من خلال الضرب، الركل، شد الشعر، تخريب الممتلكات الخاصة بالشخص، التقليد السلبي، التجريح، الشتائم، الشائعات، التهديد، العزل، أو حتى تعديل صور غير قانونية للضحية عبر الإنترنت واستغلالها في تهديد الضحية، أو نشرها لمجرد الاستهزاء من الشخص والتقليل من شأنه.

وتنعكس ظاهرة التنمر بشكل سلبي على الطلاب الممارس عليهم لتجدهم يعيشون في حالة من القلق والخوف والعزلة والوحدة والتي قد تصل إلى مراحل متقدمة من الاكتئاب وبالتالي الانتحار.

## التممر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

إلا أن ظاهرة التمر Bullying لا تنعكس أثارها على الضحية فقط، حيث أظهرت الدراسات ان المتمرين أنفسهم من المحتمل أن يكونوا أكثر عرضة للفشل في حياتهم المستقبلية، وهم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم في سن مبكرة. وفي اطار نوع اشكال التمر لاحظ الباحثين ان الذكور هم اكثر عرضة للأنخراط في التمر اللفظي بينما التمر الاجتماعي هو اكثر شيوعاً بين الفتيات ويؤثر التمر المدرسي على المتمر نفسه ، وكذلك على ضحية التمر والبيئة المدرسية. عناصر عملية التمر ثلاثة هي :-

١- المتمر :- هو الذي يتشاجر مع الاخرين كي يحاول فرض سيطرته عليهم والإستيلاء على ممتلكاتهم وهناك نمطين للمتمر :-

-المتمر العدواني :- يتسم بالاندفاعية والرغبة في اىذاء الاخرين لفظياً وجسدياً ويرى ان عدوا نيته تحقق ذاته وتحل مشكلاته وتنفس عن مشاعره واحباطاته .

-المتمر السلبي :-هو الشخص الذي يدعم المتمر ويقوم بالأعمال العدوانية وينخرط فيها عندما يقوده متمر عدواني حيث يظهر اخلاصه وتعاونه معه .

٢- الضحية :- هو الطفل او الشخص او الطالب الذي يكون عرضة للاعتداء وسلب الممتلكات .وهو على نمطين ايضاً:-

- الضحية السلبي :- هو الطالب المستسلم للعدوان والذي لا يدافع عن نفسه ولديه ميول إنسحابية ويعاني من مشاعر الخوف والقلق والشك والحذر من الاقران.

- الضحية المستفز :- هو الطالب الذي يثير المتمر من خلال سلوكيات استفزازية في الشكل او الملابس او الحركة او سلوكيات التصنت والتلصص والفضول مما يدفع المتمر لإيذائه .

٣- المتفرجون :- هم الملاحظون لعملية التمر وينقسمون الى ثلاث انواع وهم :-  
- المعززون :- وهم الذين يقدمون الدعم للمتمر بسبب علاقة تربطهم به ،  
بذلك فهم مشاركون فعليون في الاعتداء .

- المدافعون(الحراس):-هم الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون له يد العون.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- المحايدون:- هم الأشخاص الذين يقفون على الحياد وحيادهم يعزز افعال المتنمر .

### المحور الثالث :- آثار التنمر وعلاجه

#### ❖ آثار التنمر

تزايد الإهتمام بظاهرة التنمر في المدارس ، وتطورت الدراسات حولها لعدة اسباب منها :- الاثار المدمرة لهذه الظاهرة ، وخاصة على بعض الطلبة مما ادى بهم الى الانتحار او التفكير فيه . (١٣)

و يربط العديد من الباحثين بين التنمر المدرسي والمشكلات الشخصية كالإحباط ، والافكار الإنتحارية ،والاضطرابات العقلية ،واضطرابات الطعام ، وإنخفاض تقدير الذات ، واضطرابات النوم ، والتبول اللأرادي ، وتعاطي المخدرات، و ادمان الخمر، وحمل السلاح، وتخريب الممتلكات، والسرقه، كما يرتبط التنمر ايضاً بقضايا اجتماعية مثل فقدان القبول الاجتماعي وصعوبة تكوين الصداقات مع الاخرين ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين من المشكلات التي لها اثارا سلبية سواء على المتنمر او على ضحية المتنمر او على المتفرجين على هذه السلوكيات او على البيئة المدرسية بأكملها ، و يظهر على المتنمر العديد من الاضطرابات السلوكية ، مثل السلوكيات العدوانية، والفوضوية، سوء التوافق الاجتماعي، وسلوكيات مضادة للمجتمع، وعناد ، وقد يتعرض للفصل من المدرسة .(١٤)

ويؤثر التنمر على الضحية اذ ان هؤلاء الضحايا يتظاهرون بالتمارض حتى لا يذهبون الى المدرسة كما انهم مشغولون عن متابعة الدروس داخل الفصل بالتفكير في كيفية تجنب المتنمر ، و يترك المتنمر اثار سلبية في شخصية الضحية لدرجة ان اصدقاء الضحية يحاولون ان الا يقيموا علاقة معه على اعتبار ان هؤلاء الضحايا مستسلمون للمتنمر برغبتهم مما يسبب اثاراً سيئة على شخصية الضحية حيث تعاني ضحية التنمر من عواقب قصيرة المدى وطويلة المدى

اما عن العواقب قصيرة المدى ، فقد يكون الضحية مصاب جسدياً ولديه اسنان مكسورة وفقدان الثقة بالنفس ، وفقدان الثقة بالأصدقاء وقدرتهم على حمايته وتأييده ، والشعور

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

بالراحة عند نهاية الاسبوع والاجازات المدرسية ، وفقدان الشهية بسبب القلق ، وعدم القدرة على النوم، وكثرة الكوابيس ، والغضب من المدرسة والمدرسين لعدم منعهم للتنمر اما العواقب طويلة المدى فتتمثل في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس ، والاختناق في العمل ، والتشاؤم المفرط ، والقلق الاجتماعي والعزلة ، وتزايد الرغبة في الانتحار . (١٥) ومن اهم اثار التنمر المدرسي على الطلبة هي :- (١٦)

- ١-ابتعاد الطالب عن أصدقائه أو أي تجمعات اخرى .
- ٢- إهمال الطالب لشكله الخارجي ومظهره العام.
- ٣- يعاني الطالب حالة من القلق الدائم والخوف.
- ٤- يعاني من حالة مزاجية متقلبة اي ان الطالب متقلب المزاج.
- ٥- يعاني الطالب المعرض للتنمر حالة من العصبية والغضب.
- ٦- يسعى الطالب المعرض للتنمر إلى الهروب من الواقع الذي يعيشه (خيالي وحالم).
- ٧- انسحاب الطالب بشكل متكرر من الأنشطة المفضلة لديه.
- ٨- تراجع اهتمامه بالأنشطة المدرسية أو ما بعد المدرسة.
- ٩- إهمال واجباته المدرسية أو أي أغراض متعلقة بالمدرسة ككتبه ودفاتره ووجباته الغذائية.
- ١٠- التأخر عن باص المدرسة.
- ١١- قد يخفي الطالب أدوات لحماية نفسه في المدرسة مثل السكاكين وغيرها.
- ١٢- كما يمكن أن تظهر على جسده بعض الكدمات والجروح.
- ١٣- قد يعاني حالة من فقدان أو زيادة الشهية.
- ١٤- يؤدي التنمر بالنسبة للمتنمر وضحايا التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق .... الخ.
- ١٥- يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف اي ان التعرض للتنمر قد يؤدي بالفرد الى الجنوح للتنمر ايضاً.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- ١٦- يزداد انسحاب الفرد المتنمر وضحية المتنمر ايضاً من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة ،أو المدرسة، حتى يصبح إنساناً صامتاً ومنعزلاً.
- ١٧- قد يوصل التنمر الضحية إلى الانتحار بسبب ازدياد واستمرار التنمر لا سيما بعد دخول التنمر الإلكتروني الى ساحة التهديد .
- ١٨- من آثار التنمر قلة النوم أو النوم بكثرة.
- ١٩- كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر .

### واكثر اثار التنمر ودلالات تعرض الطلبة للتنمر المدرسي هي :- ( ١٧ )

- الخوف الشديد خاصة عند الذهاب الى المدرسة او الرجوع منها .
- شدة الانطواء وقلة الاصدقاء .
- التسرب المستمر من المدرسة (كثرة الغيابات).
- انخفاض تحصيلهم الدراسي.
- الاكتئاب المستمر وعدم الرغبة في المشاركة في الانشطة المدرسية.
- ضياع الادوات او النقود باستمرار .
- الرجوع الى البيت بثياب ممزقة او خدوش او ادوات متلفة .

### علاج التنمر والوقاية منه

اعدت برامج عالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي ومن اكثر هذه البرامج شمولاً لمواجهة التنمر هو برنامج دان ألويس لمنع التنمر ويقدم هذا البرنامج اطاراً واضحاً للإداريين المعلمين واولياء الأمور ، ويمكن تطبيقه على المستوى الوطني ، العالمي وكذلك وعلى امتداد مختلف المراحل الدراسية ، وعلى مستوى الدراسة ،والفصل الدراسي، والطلاب ، ويتحقق بتكاتف وتضافر جهود الادارة والمدرسين واولياء الامور، والطلاب، وبجهود المختصين بالمجال من خارج المدرسة ، مع ضمان التزامهم بالمساعدة في ايقاف التنمر، وهي كما يلي :- ( ١٨ )

- ١- الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.
- ٢- تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال .

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- ٣- بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الأهل.
- ٤- توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة .
- ٥- تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.
- ٦- متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.
- ٧- تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها..
- ٨- مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية .
- ٩- تجنب الفراغ واستثمار الطاقات والقدرات الخاصة للأفراد بالبرامج والأنشطة التي تعود عليهم بالنفع.
- ١٠- الانتباه إلى أي علامة من علامات التنمر المذكورة سابقاً في حال ظهرت على الطفل والحديث معه على الفور بهدوء.
- ١١- عرض الشخص المتمتمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو اجتماعي.
- ١٢- الاستماع إلى المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس والحرص على اللقاءات الدورية معهم والأخذ بأرائهم.
- ١٣- توفير مرشد اجتماعي في كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حال التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.
- ١٤- يتوجب على الحكومات وضع قوانين صارمة لمعاقبة ممارسي التنمر بكافة أشكاله.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

١٥- حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التنمر، وتعويضهم عن الأضرار ، النفسية ، أو الجسدية التي تعرضوا لها.

١٦- على الحكومات ، ومنظمات حقوق الإنسان ، ومؤسسات حماية الأسرة ، والأطفال ، إطلاق حملات توعية لكافة الأعمار حول سلوك التنمر ، وأشكاله ، وطرق التعامل معه ، والوقاية منه ، وعلاجه.

١٧- على المحطات التلفزيونية ، العمل على بث البرامج التعليمية ، والدينية ، والوثائقية الهادفة ، وتجنب البرامج العنيفة، وحتى إن لم تغير المحطات سياستها، على الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.

### ❖ دور البيت في منع التنمر المدرسي وعلاجه

للبيت والاهل الدور الاول والأكبر في منع التنمر المدرسي قبل حدوثه وعلاجه بعد حدوثه بأتباع ما يلي :- (١٩)

١- على الأهل عدم الاستعجال بعدم تصديق أن ابنهم متمم والعمل جاهداً مع المدرسة على وضع خطة فعالة للحد من تصرفاته والوقوف على مشكلاته السلوكية .

٢- يتوجب على الأهل مناقشة ابنهم(الطالب) المتمم بهدوء والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح وعليهم أيضاً شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الطالب المعرض له.

٣- على الأهل الابتعاد عن وصف ابنهم (الطالب) بالمعتدي أو المتمم وخاصة أمام الآخرين.

٤- الوقوف على الإحباطات التي يواجهها (الطالب) في المنزل أو في التعامل مع إخوانه أو حل الواجبات المدرسية.

٥- التحكم في مشاهدة الابناء للبرامج التلفزيونية العنيفة أو التي يرى فيها على سبيل المثال أشخاصاً يقعون على الأرض ويسخر ويضحك منهم آخرون.

وعلى الأهل التنبيه لمشكلة التنمر وما إذا كان ابنهما أو ابنتهما يتعرض أو تتعرض للتنمر داخل المدرسة أو ساحاتها ، أو في باص المدرسة ، أو في الكافتيريا ، وغيرها، وهناك بعض العلامات التي تدل على تعرض الطالب للتنمر على الأهل التنبيه لها

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

### ❖ دور المدرسة في منع التنمر المدرسي والمساهمة في علاجه

تساهم المدرسة بعد دور البيت في منع التنمر المدرسي والمساهمة في علاجه

بعد التنسيق بينهما وأتباع ما يلي :- (٢٠)

١- يجب حماية كل الطلبة من التعرض للإيذاء داخل المدرسة فهي بيئة آمنة وهادئة.

٢- يتوجب على المدرسة سن قوانين حازمة تمنع إيذاء أي طالب للآخر سواء كان الإيذاء بدنياً أو نفسياً.

٣- تشجيع روح التعاون بين الطلاب ونشر المودة بينهم من خلال إنشاء مجموعات.

٤- ان يكون المعلم القدوة الفعلية للطلاب، وعليه أن يعلم أن الكلمات قد تؤذي وأن إيذاء الكلمات قد يكون أشد من الإيذاء الجسدي.

٥- المام المعلم بمهارات التواصل وحل النزاعات بين الطلاب.

٦- التفرقة بين التعبير الفطري للطلاب حول الأشياء من حولهم وبين التعدي على حقوق الآخرين، والتفرقة بين ارتكاب العنف واكتساب المهارات اللازمة للدفاع عن النفس.

٧- على المدرسة تكثيف الرقابة والإشراف على الطلاب مما يضمن عدم تعرضهم للتنمر والخوف والذعر

### النتائج والاستنتاجات :

١- ان سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله ، عن طريق توفير الظروف البيئية الصحيحة والسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع بالإضافة الى الدور الذي تلعبه الحكومة ومؤسساتها من خلال سن القوانين بهذا الخصوص والمراقبة والمحاسبة وانشاء مؤسسات لمعالجة التنمر.

٢- وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الطلبة مثل المستوى الثقافي والاجتماعي

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

للأسرة وادارات المدارس ونظرة المجتمع الى سلوك التنمر ... الخ .من الاسباب التي ذكرناها سلفاً لذلك لا يمكن التعامل بنفس الطريقة مع كل حالة تنمر وانما التعامل والتعاطي معها يكون في ضوء الاسباب المسببة لها ليكون العلاج فاعلا .

٣- ان سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة يمكن ان يرتفع اذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه، وهي احد اسباب مشاكل العملية التعليمية لتلك المدارس واثارها على النسب العامة والعملية التعليمية اخذ بالاضطراد ،مما يستدعي الاسراع في التدخل لمعالجته وايجاد الحلول له حتى لا تتوسع دائرة اثاره السلبية نحو التعليم الاعدادي.

٤- ان سلوك التنمر يزداد في عينة الذكور اكثر من الاناث بالنسبة للأعداد ، اما انواع التنمر فهي ايضا تتباين وبعض انواع التنمر اكثر شيوعاً بين الذكور كالتنمر اللفظي واخر اكثر شيوعاً بين الاناث كالتنمر الاجتماعي نتيجة لعوامل بيئية واجتماعية وبايولوجية لذلك يجب مراعات ذلك ايضاً عند وضع الحلول بهذا الاتجاه .

### التوصيات

١- يجب ان تكون هنالك قواعد بالمنزل حتى يستطيع كل فرد من افراد الاسرة العيش بطريقة مريحة مع الاخرين على ان القواعد والطريقة التي ينضم فيها اسرتك سوف تتغير مع نمو الاطفال .

٢- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية على البيئة الاسرية والبيئة المدرسية بهدف معرفة جمع العوامل والاسباب التي تكمن وراء التنمر لدى الاطفال وضع الحلول لها وعلاجها بشكل فاعل.

٣- تطوير برنامج ارشاد جمعي تعتمد على نظريات الارشاد النفسي المختلفة.

٤- الاهتمام بمتابعة كل السلوكيات والمؤشرات والمواقف الدالة على وجود حالة تنمر بين الطلبة بشكل مضطرد .

٥- منع المراهقين والاطفال من مشاهدة برامج التلفاز التي تحت على العنف والعشوائية اللامبالاة او تلك التي تتعارض مع الثقافة الصحيحة المراد غرسها في سلوكيات الطلبة .

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

٦- المساواة بين الأبناء وعدم تفضيل احدهم على الآخر في البيت وتطبيق نفس القاعدة بين الطلبة في المدارس

### المقترحات

- ١- تواصل الاباء والامهات من خلال الاشتراك بمجموعات او قراءة كتاب او مشاهدة شريط فيديو يتعلق بتربية الاطفال وحتى الالتحاق بكورس حول تربية المراقين كل او اي من هذه الانشطة التي تساعد في بناء بعض الثقة في الاوقات الصعبة.
- ٢- بناء برنامج إرشادي للآباء والامهات والمعلمين في التعامل مع ظاهرة التنمر لدى المراهقين.
- ٣- اجتناب العقاب البدني فهناك وسائل تأديبية وطرق إصلاحية لا حصر لها وهي اشد تأثيراً واقل خطراً، فالعقاب البدني يفاقم المشكلة ويخلق مشاكل اخرى تؤدي الى اضطراب معدلات الفهم والذكاء والرغبة في التحصيل الدراسي لدى الطلبة .
- ٤- دراسة متغير التنمر المدرسي وعلاقته سمات الشخصية(معالجة وتقويم السمات الشخصية لطالب التي قد تؤدي الى الجنوح للتنمر المدرسي

### الهوامش والمصادر

- (١)-مؤسسة الباحث :- التنمر المدرسي ( رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي)،ط١، القاهرة، مصر، ٢٠١٩م، ص١٠.
- (٢)- علي موسى الصبحيين - محمد فرحان :- سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين ( مفهومه، اسبابه ، علاجه )، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠١٣ م ، ص٣٦.
- (٣)- د. عزت عبد العظيم الطويل: ، معالم علم النفس المعاصر ، ط٣، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ١٩٩٩، ص ١٢٥: معاوية محمود ابو غزالة :- السلوك ألتنمري من وجهة نظر الطلبة المتتمرين والضحايا ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد(٧) ، العدد(٢) لعام ٢٠١٠، ص٦٢ .
- (٤)-مؤسسة الباحث :- المصدر السابق، ص١١.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- (٥) - معاوية محمود ابو غزالة،، المصدر السابق، ص ٢٧٥. : صالح ابو جادوا : علم النفس التربوي، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٤م ، ص ٩٧ : صالح ابو جادوا : علم النفس التربوي، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٤م ، ص ١١١ .
- (٦) - محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي، مكتبة الانجلو - مصرية ، القاهرة ٢٠٠٧م : معاوية محمود ابو غزالة، المصدر نفسه، ص ٨٢.
- (٧) - هالة خير سناري اسماعيل:- فاعلية العلاج بالقراءة في خفض التنمر لدى الاطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ٦٦ للعام ٢٠١٠ ، ص ٥٢ : مؤسسة الباحث :- المصدر السابق ، ص ٢٠ .
- (٨) - فاروق السيد عثمان ، القلق وادارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠١م ص ٧٧ : مؤسسة الباحث :- المصدر نفسه ، ص ١١ .
- (٩) - سارنوف.أ. مدنك واخرون : التعلم ترجمة محمد عماد. الدين اسماعيل، ط ٣، دار الشروق، الكويت ، ١٩٨٩، ص ١٣٥ : هالة خير سناري اسماعيل:- المصدر السابق، ص ٦٦ .
- (١٠) - دانيال جولمان ، الذكاء الانفعالي ، ط ٢، ترجمة هشام الحناوي، هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠١ : مؤسسة الباحث :- المصدر السابق ، ص ١٩-٢١ .
- (١١) - دانيال جولمان : الذكاء العاطفي ، ترجمة مكتبة جرير، السعودية ، ٢٠٠٨م ، ص ٩٧ ،
- : علي موسى الصبحيين - محمد فرحان :- المصدر السابق ، ص ٥١ .
- (١٢) - علي موسى الصبحيين - محمد فرحان :- المصدر السابق ، ص ٥١ :- مؤسسة الباحث :- المصدر السابق ، ص ١٨-٢١ .
- (١٣) - اياد السفاريني ، الذكاء العاطفي ، الاوائل لتوزيع والنشر ، سورية ٢٠٠٦م ، ص ١٦٢ : مسعد الرفاعي ابو الديار :- سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الفلاح، الكويت ، ٢٠١٢م ، ص ٦٥ .

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- (١٤)- نايفة قطامي - منى الصرايرة : الطفل المتمر ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠٠٩، ص ٤٧ :مؤسسة الباحث :- المصدر السابق ،ص٢٢.
- (١٥)- . فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر، ط ٧ ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر ، ١٩٩٩، ص١٧٠. :نايفة قطامي - منى الصرايرة :المصدر السابق ، ص٤٧ .
- (١٦)- نايفة قطامي - منى الصرايرة : المصدر نفسه ، ص٤٧ - ٥٥ .  
امنية مصطفى : التنمر المدارس ( المخاطر والوقاية والتدخل ) مط العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠، ص٣٥.....
- (١٧)- نايفة قطامي - منى الصرايرة : المصدر السابق ، ص٥٠ :- مؤسسة الباحث :- المصدر السابق ، ص١٦ .
- (١٨)- معاوية محمود ابو غزالة : التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الاردنية في العلوم والتربية ، مجلد (٥) ، العدد (٢) للعام ٢٠٠٩م، ص٨٩-١١٣. : امنية مصطفى : المصدر السابق ، ص٩٧....
- (١٩)- نايفة قطامي - منى الصرايرة : المصدر السابق ، ص٥٥-٦٠ .
- (٢٠)- د . طه الحاج الياس- م. محمد مصطفى يحيى ، الادارة التربوية لدار المعلمين والمعلمات الابتدائية ط ٣ ، وزارة التربية والتعليم بغداد ١٩٦٣ ص١١٠.....  
معاوية محمود ابو غزالة : التنمر وعلاقته ..المصدر السابق ، ص٥٦ : نايفة قطامي - منى الصرايرة : المصدر نفسه ، ص٦١ - ٧٠.

### المصادر والمراجع

- أولاً :-الكتب العربية والمعرية .
- ١- امنية مصطفى : التنمر المدارس ( المخاطر والوقاية والتدخل ) مط العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠.
- ٢- اياد السفاريني ، الذكاء العاطفي ، الاوائل لتوزيع والنشر ،سورية ٢٠٠٦م.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

- ٣- دانيال جولمان ، الذكاء الانفعالي ، ط٢، ترجمة هشام الحناوي، هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- ٤- دانيال جولمان : الذكاء العاطفي ، ترجمة مكتبة جرير، السعودية ، ٢٠٠٨م .
- ٥- سارنوف.أ. مدنيك واخرون : التعلم ترجمة محمد عماد. الدين اسماعيل، ط ٣، دار الشروق، الكويت ، ١٩٨٩م.
- ٦- صالح ابو جادوا : علم النفس التربوي، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٤م .
- ٧- د . طه الحاج الياس- م. محمد مصطفى يحيى ، الادارة التربوية لدار المعلمين والمعلمات الابتدائية ط ٣ ، وزارة التربية والتعليم بغداد ١٩٦٣ ص ٨٤ - ٩٠ .
- ٨- د. عزت عبد العظيم الطويل: ، معالم علم النفس المعاصر ، ط ٣، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ١٩٩٩م.
- ٩- علي موسى الصباحيين - محمد فرحان :- سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين ( مفهومه، اسبابه ، علاجه )، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠١٣م .
- ١٠- فاروق السيد عثمان ، القلق وادارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠١م
- ١١- د . فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر، ط ٧ ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر ، ١٩٩٩
- ١٢- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي، مكتبة الانجلو - مصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م.
- ١٣- مسعد الرفاعي ابو الديار :- سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠١٢.
- ١٤- مؤسسة الباحث :- التنمر المدرسي ( رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي)، ط١، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٩م.
- ١٥- نايفة قطامي - منى الصرايرة : الطفل المتمتم ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠٠٩.

## التنمر المدرسي وأثره على التعليم في المدارس الثانوية

---

ثانياً:- البحوث المنشورة والمجلات والدوريات.

- (١)- معاوية محمود ابو غزالة : التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي،  
المجلة الاردنية في العلوم والتربية ، مجلد (٥) ، العدد(٢) للعام ٢٠٠٩م.
- (٢)- معاوية محمود ابو غزالة :- السلوك ألتنمري من وجهة نظر الطلبة المتتمرين  
والضحايا ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد(٧) ،  
العدد(٢) لعام ٢٠١٠.
- (٣)- هالة خير سناري اسماعيل:- فاعلية العلاج بالقراءة في خفض التنمر لدى  
الاطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ٦٦ للعام ٢٠١٠.